حاضنات الاعمال كأداة لترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر

Business incubators as a tool for promoting startups in Algeria

بوقنة سليم[1]، بوقنة برهان الدين[2]، قاوي معمر[3]

Bouguenna salim[1], bouguenna barhane eddine[2]gaoui maamar[3]

[1] جامعة باتنة 1 (الجزائر)، salim_durable@yahoo.fr

[2] جامعة عباس لغرور خنشلة (الجزائر)، bouguennabourhan2018@gmail.com

[3]جامعة وادي سوف، gaoui-maamar@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2020/12/19 تاريخ القبول: 2020/12/29 تاريخ النشر: 2021/01/31

ملخص:

تناولت هذه الورقة العلمية دراسة حاضنات الاعمال كأداة لترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر وتهدف الى الالمام بمختلف المفاهيم النظرية لحاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة والعلاقة التي تربط بينهما، ثم التطرق الى واقع حاضنات الأعمال في الجزائر. وقد توصلت الدراسة الى نتيجة مفادها أن لإنشاء مؤسسة في الجزائر قد تدوم ما يتجاوز الشهرين وخاصة الإجراءات الإدارية عكس البلدان المتقدمة هذا من جهة، ومن جهة أخرى مشكلة التمويل الربوي الذي يبقى عائقا أساسيا لدى الشباب الجزائري.

كلمات مفتاحية: حاضنات الاعمال، المؤسسات الناشئة، الجزائر.

تصنيفات JEL : L20، L22، P12، L10.

Abstract:

This scientific paper deals with the study of business incubators as a tool for the promotion of emerging enterprises in Algeria. The study aims to gain familiarity with the various theoretical concepts of business incubators and emerging institutions and the relationship between them. Then he touched upon the reality of business incubators in Algeria. This study came to the conclusion that the establishment of an institution in Algeria may last for more than two months, especially the administrative procedures, unlike the developed countries, on the one hand, and on the other hand the problem of interest-based financing, which remains a major obstacle for Algerian youth.

Keywords: business incubators, start-ups, Algeria.

JEL Classification Codes: L20, L22, L10 ,P12.

المؤلف المرسل: بوقنة سليم، **الإيميل**: salim_durable@yahoo.fr

1. مقدمة :

تعتبر المؤسسات الناشئة قطاعا حديثا هاما في الاقتصاد الوطني باعتباره يساهم في تحقيق أهداف التنمية المحلية المستدامة ، إلا أن هذا القطاع لا يزال يعاني العديد من المشاكل والصعوبات خاصة في جانب حصوله على التمويل اللازم الذي يضمن أداء مهامه بالشكل المنوط له، وهذا ما يقلل ويحد من فعاليته ويقف عائقا أمام نموه وتطوره، وانطلاقا من المكانة التي تحتلها حاضنات الاعمال في العديد من بلدان العالم والتي يجب ان تعطى لها في الجزائر، فان هذه الورقة البحثية ستدرس أهمية حاضنات الاعمال كآلية لترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر، وعلى ضوء ذلك يمكن صياغة التساؤل الرئيسي على النحو التالي: ما واقع حاضنات الاعمال في الجزائر؟ وما اهم المعيقات التي تقف في نمو وتطور المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

1.1.أهمية البحث: تستمد أهمية الموضوع من خلال:

- ابراز الدور الذي تؤديه حاضنات الاعمال في تدعيم المؤسسات الناشئة.
- ابراز المكانة المهمة التي تحتلها حاضنات الاعمال باعتبارها أداة فعالة لأحداث التنمية المحلية بالبلد.
- ابراز واقع حاضنات العمال في الجزائر واهم المعوقات التي تقف في تطوير المؤسسات الناشئة.

2.1.أهداف البحث: يهدف هذا البحث لتحقيق جملة من الأهداف تتمثل أبرزها فيما يلي:

- التعرف على مختلف المفاهيم النظرية لحاضنات الاعمال والمؤسسات الناشئة مع ربط العلاقة بينهما.
- ابراز الدور الكبير الذي يمكن لحاضنات الاعمال أن تؤديه في ترقية المؤسسات الناشئة ومساعدتها على النجاح وزيادة عددها ومن ثم توفير مناصب الشغل.

3.1.المنهج المستخدم: في ضوء طبيعة الدراسة والاهداف التي تسعى الى تحقيقها، تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي بصفة عامة، ويندرج تحته المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لسرد مختلف المفاهيم الواردة في الجانب النظري والتطبيقية للدراسة.

4.1.اما فيما يتعلق بهيكلة هذه الورقة العلمية فهي كما يلي:

المحور الاول: مفاهيم أساسية حول حاضنات الاعمال

المحور الثاني: أهمية حاضنات الاعمال في تمويل المؤسسات الناشئة

المحور الثالث: واقع حاضنات الأعمال في الجزائر كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

2. مفاهيم أساسية حول حاضنات الأعمال

في هذا المحور سيتم التطرق إلى المفاهيم الأساسية حول حاضنات الاعمال مفهومها واهميتها.

1.2 .مفاهيم أساسية حول حاضنات الأعمال: سنتناول في هذا العنصر نشأة ومفهوم حاضنات الاعمال، مهام وانواعها.

1.1.2.نشأة حاضنات الاعمال: يرجع تاريخ نشأة الحاضنات الى أول مشروع تمت إقامته في مركز التصنيع المعروف باسم BATAVIA في ولاية نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك عام 1959، عندما قامت عائلة بتحويل مقر شركتها التي توقفت عن العمل الى مركز اعمال يتم تأجير وحداته للأفراد الراغبين في إقامة مشروع مع توفير النصائح والاستشارات لهم، ومنذ عام 1959 أقيمت الاف من الشركات الصغيرة والمتوسطة في هذا المركز، لكن هذه المحاولات لإقامه حاضنات لم تتم متابعتها بشكل منتظم حتى بداية أعوام الثمانينات وتحديدا في عام 1984 إقامة عدد من الحاضنات، وفي نهاية عام 1997 وصل عدد الحاضنات في الولايات المتحدة الى حوالي 550 حاضنة من خلال معدل إقامة بلغ حوالي حاضنة في الأسبوع منذ نهاية عام 1986. (بن شايب محمد، سعدي فيصل، جوان 2019، الصفحة: 55)

2.1.2.مفهوم حاضنات الاعمال: هناك عدة تعاريف جاءت لتوضيح مفهوم الحاضنات، نذكر منها ما يلي:

–مصطلح حاضنة: هو مصطلح مشتق من المعنى الأساسي لمصطلح رعاية، والذي هو تطوير الشركات الصغيرة في بيئة محمية، ويتم إدارة الحاضنات من قبل مختصين صناعيين، من المنظمات الحكومية والخاصة، وأحيانا من قبل الجامعات، حيث تقوم بوضع مخططات حضانة أعمال. (بوالشعور شريفة، 2018، الصفحة: 419)

–تعريف الجمعية الوطنية لحاضنات الأعمال(NBIA): هي عبارة عن هيئات تهدف الى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة والمقاولين الجدد، وتوفر لهم الوسائل والدعم اللازمين، الخبرات الأماكن الدعم المالي لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات. (وفاء سعيدي، ليليا بن منصور، 2017، الصفحة 513)

–تعريف المفوضية الأوروبية: هي مكان ترتكز فيه مؤسسات أنشئت حديثا في فضاء محدود، هدف زيادة حظوظها في النمو والنسبة نجاحها، بمساعدة بناية قياسية تحتوي على تجهيزات مشتركة، وتمدهم

بمساعدات في التسيير وخدمات المساندة، وهدف أساسا الى التنمية المحلية وخلق مناصب شغل وبصفة هامشية نقل التكنولوجيا. (مصطفى بورنان، 2014، الصفحة: 171)

3.1.2.مهام حاضنات الأعمال: وتتلخص مهام حاضنات الأعمال فيما يلي: (عيسى بن ناصر، 2010، الصفحة:62-63)

-تقديم الاستشارة للمستثمرين فيما يتعلق بدراسات الجدوى لاستثماراتهم واختيار الآلات والمعدات وطرق العمل، وتوفر للمؤسسات المحتضنة مبنى يشمل مكاتب الإدارة لكل منها وقاعة استقبال مستقلة ومشتركة؛

-تقديم مساعدات مالية للمؤسسات المحتضنة، مع تقديم الدعم الفني فيما يخص تصميم المنتجات أو تطويرها، اجراء دورات تدريب وتأهيل للعاملين والمستثمرين في المؤسسات المحتضنة؛

-ارشاد المؤسسات المحتضنة الى مختلف الهيئات الحكومية والغير الحكومية ذات العلاقة بنشاط هذه المؤسسات فيما يتعلق بالقوانين ...وغيرها.

حيث يمكن تلخيص أهم الخدمات التي تقدمها حاضنات الاعمال للمشاريع المحتضنة في ثلاث عناصر وهي: خدمات استراتيجية كخطط العمل، وخدمات إجرائية كتوفير مصادر التمويل والتسويق، وخدمات تحتية كتوفير المكان المناسب. (بن خديجة منصف، 2017، الصفحة:2015)

4.1.2.أنواع حاضنات الأعمال: حيث يمكن تقسيم حاضنات الاعمال الى قسمين هما: (ليلى خوني، بغداد شعيب، جانفي 2019، الصفحة: 131-132)

-حاضنات حسب الملكية: وتنقسم بدورها الى: حاضنات أعمال خاصة وهدفها الربح، حاضنات أعمال عامة هدفها التنمية الاقتصادية على المستوى الوطني، حاضنات الأعمال المختلطة التي تجمع ما بين الخاص والعام؛

-حاضنات حسب الممارسات الفعلية: حيث تنقسم الى: حاضنات الأعمال الصناعية التي تعمل على مساعدة الشركات المبتدئة، حاضنات أعمال التكنولوجيا عالية المستوى، والخاصة بالمعلوماتية والاعلام، حاضنات تقديم خدمة التكنولوجيا العامة، حاضنات الأعمال السياحية، والطبية؛

5.1.2.أهمية حاضنات الاعمال: حيث تكمن أهميتها في:

-للجامعات ومراكز البحوث: منطقة بحث وتطوير، دخل صافي، تعاون الاعمال التجارية، حلقة وصل مع مراكز البحث والتطوير؛

-للحكومات والمجتمع: تطوير للاقتصاد، أعمال ووظائف جديدة، تغير ثقافة الأعمال؛

–للشركات والعملاء: فتح لموارد جديدة، تقليل المخاطر في التسويق، زيادة فترة بقاء المشروع؛

–للقطاعات العامة المشتركة: الابداع، اكتساب التكنولوجيا، عائد على رأس المال. (تومي محمد، فلاق علي، ديسمبر2018، الصفحة: 24)

3.أهمية حاضنات الاعمال في تمويل المؤسسات الناشئة: حيث سنتناول مفاهيم أساسية حول المؤسسات الناشئة، ثم التطرق في الأخير لإبراز أهمية حاضنات الاعمال في تمويل المؤسسات الناشئة.

1.3 مفهوم المؤسسات الناشئة: للمؤسسات الناشئة عدة تعريفات منها:

–المؤسسة الناشئة هي مؤسسة صغيرة الحجم وهي تتميز بكونها سهلة الانشاء ولا تتطلب تمويلا ضخما، ويمكن للشباب أن يتوصل لإنشاء هذا النوع من المؤسسات بمعنى أن الشباب المتخرج والحاصل على شهادات يمكن له تطوير مشاريعه وافكاره وانشاء مؤسسة ناشئة عوض أن يشغل منصب عمل في مؤسسة ما ويتطلب الامر فقط دراسة متطلبات السوق وفق المشروع الذي يرغب انشاءه حتى يعرف مدى إمكانية تجسيده ونجاحه. (https://www.supernova-dz.net/)

–الشركة الناشئة هي شركة حديثة النشأة، تبتكر منتجا (أو خدمة) جديدا كليا أو تبتكر صيغة فريدة لمنتج قديم، تمتلك الطموح للتوسع بشكل كبير، وتسعى لإيجاد نموذج ربحي يحقق ذلك الطموح خلال سنوات قليلة. (https://academy.hsoub.com/entrepreneurship/planning)

–الشركة الناشئة (Startup)هي شركة في المرحلة الأولى من بداية عملها التشغيلي. وكثيراً ما يتم تمويل هذه الشركات في البداية من قبل مؤسسيها الرياديين في محاولة منهم للاستفادة من تطوير منتج أو خدمة يعتقدون أنها مطلوبة. نظرًا للإيرادات المحدودة أو التكاليف المرتفعة، فإن معظم هذه العمليات صغيرة الحجم ليست مستديمة على المدى الطويل بدون تمويل. (https://mafaheem.info/?p=1287)

–الشركة الناشئة أو *startup*هو مصطلح يُستخدم لتحديد الشركات حديثة النشأة، والتي نشأت من فكرة ريادية إبداعية وأمامها احتمالات كبيرة للنمو والازدهار بسرعة. (. (https://blog.hotmart.com/ar

2.3.خصائص ومميزات الشركات الناشئة: من بين السمات التي تتسم بها الشركات الناشئة ما يلي:

–تعتبر مهمة وليست عملاً: تعتمد الشركة الناشئة أو الستارت اب startup على مفهوم العمل كمهمه، لذلك قد تجد العاملين بالشركة الناشئة بمن فيهم أصحابها يعملون طوال الوقت، ولا يلتزمون بعدد ساعات عمل معينة، لأن الهدف الأساسي هو الإنجاز وتحقيق نتائج ونمو سريع؛

–البعد عن السياسة: إذا تأملت حال معظم الشركات العملاقة التي بدأت كشركة ناشئة... سوف تجد أن معظمها إن لم يكن أغلبها لم يدخل في أي معارك سياسية، او انحياز لأي طرف في أي صراع؛

–التحكم المالي الدقيق: يقوم أصحاب الشركات الناشئة بمراقبة حركة التدفقات المالية داخل شركاتهم بدقة وحرص، ويعاملونها باهتمام كبير وكأنها مدخراتهم الشخصية (وهي أحياناً تكون معتمدة فعلاً على مدخراتهم كمصدر من مصادر التمويل الخاص بها)، لأنه ببساطة خسارة الأموال يعني الفشل الأكيد؛

–العلاقات في الأوقات العصيبة: يظهر دور العلاقات والتواصل، كلما كانت الشركة على تواصل مع عدد كبير من الأشخاص سواء كانوا عملاء محتملين أو شركات شبيهه لهم أو حتى منافسين... كما زادت قدرة الشركة على مواجهة المواقف الصعبة مثل (استقالة مدير تنفيذي، قيام عميل كبير بوقف التعامل مع الشركة، اختراق أنظمة الشركة). لذلك يحرص أصحاب الستارت اب على تكوين علاقات كثيرة وعلى عدة مستويات، للاستفادة منها في المستقبل والاعتماد عليها إذا اقتضت الحاجة؛

–قيادة قوية: يتصف مديري الشركات الناشئة بالقوة وتبنى أخلاقيات عمل إيجابية، كما يحرصون على رفع معنويات فريق العمل وتشجيعهم، لأن روح فريق العمل المرتفعة هي أساس النجاح لشركاتهم؛

–الاحترام المتبادل: هناك سلم وظيفي ومديرين وموظفين، لكن كل فرد يلاقى نفس القدر من الاحترام، والنجاحات يتم الاحتفال بها بشكل جماعي بغض النظر عن الفرد أو الإدارة التي كانت السبب في الوصول إليها؛

–العميل هو محور الاهتمام الأساسي: لذلك تهتم برضاه وتقييمه للمنتج الذي تقدمه، وتوفر له خدمة ما بعد البيع لضمان استمراره وكسب ولائه؛

–طاقة إيجابية: تمتاز بيئة العمل في الشركات الناشئة بوجود جو عام من التشجيع والطاقة الإيجابية للتحفيز والإنتاج، لأن هذه الشركات تعلم أن بدون هذه الطاقة سوف تتحول بيئة العمل من الشكل الفعال النشيط إلى الشكل الروتيني الذي يهتم بالأجور وساعات العمل؛

–الصدق: الشركات الناشئة الناجحة عادة ما يكون لديها قدر عالي من الأمانة والشافية، لذلك تحاول هذه الشركات دائماً أن تكون صادقة مع عملائها، وكذلك مع العاملين بها، وذلك لأنها تعلم أنه بدون هذه الصفات لن تكتسب الثقة التي تحتاجها حتى تستمر وتنمو. (https://www.alrab7on.com/what-is-a-startup)

3.3.عيوب الشركة الناشئة: من بين عيوبها: المخاطرة العالية المرتبطة بفشل المنتج أو الخدمة التي يتم تقديمها، عدم وجود استقرار أو أمان وظيفي، والعمل بجهد لساعات طويلة، مما يزيد من التوتر والإرهاق، قد لا يتمتع مالك الشركة الناشئة بالخبرة اللازمة لإنشاء عمل تجاري (https://www.meemapps.com/term/startup)

4.3.أهداف تمويل المؤسسات الناشئة: تتمثل فيما يلي: (مصطفى بورنان، على صولي، 2020، الصفحة: 134)

-توفير السيولة الضرورية للمشروع الاستثماري بالإمداد بالتجهيزات اللازمة؛

-تغطية جزء من تكاليف المشروع الاستثماري، تفعيل نظام المشاركة عن طريق التمويل الإسلامي؛

-رفع القدرات التصديرية للمؤسسات عن طريق دعم هذه المؤسسات وتمويلها؛

-يساعد التمويل على التوسع وفتح وحدات أو خطوط انتاج جديدة لهذه المؤسسات وزيادة حجم أنشطتها ومنه زيادة العمالة، يساعد التمويل التأجيري الحصول على المعدات والآلات والتجهيزات الحديثة؛

-مساعدتها في مرحلة الانطلاق من خلال الية حضانات الاعمال، تحريك عجلة الاقتصاد وتحسين الإنتاج والرفع من الإنتاجية والارتقاء الى مستوى العالمية، رفع القدرات التصديرية للمؤسسات عن طريق دعم هذه المؤسسات وتمويلها. ترويج ثقافة الريادة والابداع والابتكار، وتنمية مهارات العمل الحر والقدرة على إدارة المشروع بشكل مستقل، مع ترقية نجاح المشروع من خلال الخدمات الشاملة التي تقدمها الحاضنة؛

-اكتشاف القدرات الإبداعية الكامنة وترجمتها الى مشاريع إنتاجية متميزة. (عمار ريم، جوان 2018، الصفحة: 149)

5.3. أهمية حاضنات الاعمال في تدعيم المؤسسات الناشئة: حيث يمكننا استخلاص عدة نقاط فيما يخص أهميتها في دعم المؤسسات الناشئة وذلك كما يلي: (خالد مدخل، عبد الوهاب دادن، جويلية 2020، الصفحة: 218): احتضان المؤسسات في طور الإنشاء، وتنفيذ برامج عصرنة المؤسسات، مساعدة المؤسسات التي تواجه صعوبات بسبب نقائص في مجال التنظيم والتسيير المالي أو التموقع في السوق، مع منح دعم تقني ومادي للمؤسسات المناولة لمطابقة منتوجاتها، تشكيل منظومة للإعلام الاقتصادي حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

4. واقع حاضنات الأعمال في الجزائر كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر: حيث سنتناول واقع حاضنات الاعمال في الجزائر واهم اليات ترقيتها، وفي الأخير التطرق الى معوقات تطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر.

1.4 حاضنات الأعمال وفق المشرع الجزائري: حيث سعت الجزائر إلى وضع الأطر القانونية والتشريعية والتنظيمية اللازمة لإنشاء حاضنات الأعمال، فبناءا على المشرع الفرنسي ضمّ المشرع الجزائري مفهوم المحاضن (الحاضنات) في المشاتل. هذه الأخيرة تم تعريفها وفقا للمرسوم التنفيذي 03-78 المؤرخ في 24 ذي الحجة عام 1423هـ الموافق لـ 25 فيفري 2003م المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات على أنها مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتهدف إلى مساعدة ودعم إنشاء المؤسسات التي تدخل في إطار سياسة ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. (الشريف ريحان، ريم نوالة، 2012، الصفحة: 8-9)

وتتخذ المشاتل إحدى الأشكال التالية: (Latifa REDJEB et autre., 2020.pp27)

-المحضنة: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات؛

-ورشة الربط: وهي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية؛

-نزل المؤسسات: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث؛

يلاحظ أن المشرع الجزائري قسّم أشكال المشاتل حسب نوع القطاع الذي تنتمي إليه المشاريع، فالمحاضن (الحاضنات) تختص بالمؤسسات العاملة بقطاع الخدمات، بينما نزل المؤسسات تتكفل بالمؤسسات العاملة بميدان البحث، الأمر الذي يختلف عن المفاهيم المعمول بها في الدول المتقدمة والدول النامية، حيث نجد أن تسمية الحاضنات لا تقتصر فقط على قطاع الخدمات بل تشمل جميع أنواع القطاعات، وتختص بشكل أكثر بقطاع البحث والتكنولوجيا؛

كما بين المشرع الجزائري أشكال وأنواع حاضنات الأعمال، والهيئات العامة والمنظمات التي تديرها فقد تكون حاضنة الأعمال عامة أو خاصة، مؤسسة صناعية أو تجارية، مؤسسة غير هادفة للربح أو هادفة للربح، حيث يحدد عدد المؤسسات الصغيرة داخل الحاضنة ما بين 20 إلى 50مؤسسة، فكلما زاد العدد كلما تعقدت الإدارة لكن في نفس الوقت يساهم في رفع مردودية الحاضنة.

-مراكز التسهيل: فهي مؤسسات عمومية ذات طابع اداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتهدف الى تسهيل انشاء تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتجسيدا لمشروع إقامة مشاتل

المؤسسات ومراكز التسهيل في الجزائر قامت وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية سابقا بإنجاز عدد منها في بعض ولايات الوطن، (علي قابوسة، كريم سي لكحل، 2016، الصفحة: 17)وهذا ما يوضحه الجدول التالي خلال المخططين الخماسيين 2005-2009 و2010-2014:

الجدول رقم01: وضعية انشاء مراكز التسهيل ومشاتل المؤسسات

المشاريع	برنامج 2005-2009			برنامج 2010-2014
	المشاريع المسجلة	المشاريع المنجزة	في طور الانجاز	
مراكز التسهيل	33	15	18	04
مشاتل المؤسسات	17	10	07	10
المجموع	50	25	25	14

المصدر: (علي قابوسة، كريم سي لكحل، 2016، ص:17)

2.4.حاضنات الأعمال التي تقدم خدماتها للمؤسسات الناشئة وحاملي المشاريع في الجزائر:

مع بزوغ الشركات الناشئة في الجزائر وظهور رواد الأعمال الطموحين، ظهرت الحاجة لاحتضان هذه الشركات الناشئة وتوجيه رواد الأعمال وذلك عن طريق حاضنات الأعمال ومسرّعات المشاريع. ومن بين حاضنات الشركات الناشئة، ما يلي: (http://syl a bs-dz.com/incubators-in-algeria)

-سيلابس sylabs: تأسست سيلابس عام 2015، وهي حاضنة أعمال ومسرّعة مشاريع مقرها الجزائر العاصمة بالقرب من البريد المركزي. تعمل هذه المؤسسة على تقريب ودمج الشركات الناشئة في النظام البيئي الرياي الجزائري. ويتم ذلك من خلال دعم رواد الأعمال بالاستشارة وتوفير الأدوات الريادية الضرورية للنّجاح في السّوق الجزائري، وكذلك مساعدتهم على توسيع شبكة علاقاتهم. كما تهدف إلى تطوير النظام البيئي لريادة الأعمال من خلال التواصل والتّقرب مع صناع القرار في القطاعين العام والخاص محليًا وعالميًا وتشجيع ريادة الأعمال في الجزائر؛

-INCUBME: هي حاضنة أعمال أخرى مقرها في الجزائر العاصمة. ويسيّره أصحابه من الجزائر في الخارج. وتساعد هذه الشّركة المشاريع والشركات الناشئة المبتكرة من خلال تقديم الدعم والمشورة ومتابعة سير المشاريع (فنيًا / ماديًا/ لوجيستيًا، وإداريًا). كما تهدف إلى نشر ثقافة ريادة الأعمال الحديثة وعالم

الأعمال من خلال المؤتمرات والفعاليات؛

-CYBERPARC DE SIDI ABDELLAH: الوكالة الوطنية لترويج لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها هي مؤسسة في القطاع العام تأسست عام 2004. يقع مقرّها الرئيسي في سايبر بارك في مدينة سيدي عبد الله بالجزائر العاصمة. وتهدف هذه المؤسسة إلى إنشاء نظام بيئة ريادي وطني من خلال تشجيع الشركات الناشئة والمشاريع المبتكرة لضمان المشاركة الفعالة في الاقتصاد الجزائري؛

-BCOS: يقع مقرّ بيكوس في مدينة المحمدية بالجزائر ومنذ ذلك الحين، تقدم هذه المؤسسة خدمات استشارية وتوجيهية، بالإضافة إلى تدريبات للشركات الجزائرية في مجال الأعمال. تشمل خدماتها تسريع المشاريع والدعم والتوجيه وعقد فعاليات ومؤتمرات حول ريادة الأعمال والبيزنس؛

-Algerian Center for Social Entrepreneurship: تأسس المركز الجزائري لريادة الأعمال الاجتماعية عام 2016، ويهدف إلى تعزيز ريادة الأعمال الاجتماعية في الجزائر، وكذلك دعم وتقريب الجهات الفاعلة في النظام البيئي لريادة الأعمال، ويدعم كذلك رواد الأعمال الاجتماعيين. يتم ذلك من خلال نشر ثقافة ريادة الأعمال الاجتماعية في الجزائر، ودعم المشاريع في هذا المجال من خلال تقديم التوجيه و الاستشارات؛

-Fikra Tech – CDTA: أو تُعرف كذلك بمركز تنمية التكونولوجيات المتطورة التي يقع مقرها في بابا حسن بالعاصمة. وتعّد مؤسسة تابعة للقطاع العام متخصّصة في العلوم والتكنولوجيا. وتتمثّل خدماتها في دعم المشاريع المبتكرة في مجالات العلوم والتكنولوجيا وفي مجال البحث العلمي والابتكار التكنولوجي، والمساعدة في زيادة القيمة وكذلك من خلال التّدريبات؛

-INSTITUT HABA: يقع معهد حبّة يقع في بلوزداد، مكان دو 1 ماي، الجزائر، معهد حبّة مسرعّة مشاريع تساعد على تطوير الابتكار وريادة الأعمال في الجزائر من خلال تسريع نمو الشركات الناشئة باستعمال أدوات مختلفة مثل Fablabs و .Think Thank كما تملك مجلسًا علميًا لتقييم المشاريع ومراقبتها.

3.4.اليات ترقية وتطوير حاضنات الاعمال في الجزائر: من بين الاليات التي يمكن أن تساعد على ترقية حاضنات الاعمال في الجزائر ما يلي: (عياش زوبير، بوداب سهام، ديسمبر 2019، الصفحة: 130-131)

-تحديد الأهداف من البداية، مع الأخذ بعين الاعتبار توجهات السوق ومتطلبات التنمية الاقتصادية وعوائد المستثمرين تفادي الآية تعارضات مستقبيلية؛

-اختيار منشئات المنتسبة وفق الخبرة أصحابها وكفاءتهم، والامكانية التسويقية لمنتجاتها وتكاملها مع بقية المنشأة المنتسبة للحاضنة-تطوير مهارات تخطيط الأعمال واتخاذ القرار، ومهارات بحوث التسويق ومهارات الترويج؛

-المساعدة في تطوير خطط عمل تتناسب مع كل مشروع على حدة وبما يخدم أهداف المشروع؛

-اعداد ورش عمل بمواضيع مختلفة لتطوير المهارات الفردية للفرد المحتضن؛

-فهم القضايا المالية والتسويق والاعمال الإدارية، مع المساعدة في الوصول الى السوق وقنوات التوزيع؛

-انشاء مراكز حاضنات أعمال جديدة في الجامعات؛

-تشجيع نشاطات ريادة الاعمال من خلال الحث على الابتكار ودعم تنمية الشركات الجديدة .

4.4.أهداف حاضنات الاعمال قفي الجزائر: حيث تنشأ حاضنات الأعمال في الجزائر بموجب مرسوم تنفيذي وتوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتتمثل أهم أهدافها في: (سعودي عبد الصمد، حجاب عيسى، بدون سنة، الصفحة: 106-107)

-تطوير التأزر مع المحيط المؤسساتي، والمشاركة في الحركة الاقتصادية في مكان توجدها؛

-تشجيع بروز المشاريع المبتكرة، وتقديم الدعم لمنشئ المؤسسات الجدد؛

-ضمان ديمومة المؤسسات المرافقة، وتشجيع المؤسسات على تنظيم أفضل؛

-العمل على ان تصبح على المدى المتوسط عاملا استراتيجيا في التطور الاقتصادي في مكان تواجدهما؛

5.4.مهام حاضنات الأعمال: حيث تتمثل مهامها في:

-استقبال واحتضان ومرافقة المؤسسات الحديثة النشأة لمدة معينة، وكذا أصحاب المشاريع؛

-تسيير وايجار المحلات، وذلك بوضع المحلات تحت تصرف أصحاب المشاريع تتناسب مساحتها مع طبيعة المشتلة واحتياجاتها نشاطات المشروع؛

تقديم الخدمات من حيث التوطين الإداري والتجاري للمؤسسات الحديثة النشأة وللمتعهدين بالمشاريع.

6.4.أهم المعوقات التي تقف في تطوير ونمو المؤسسات الناشئة في الجزائر: أن سوق الجزائر لها ميزات محمودة تتمثل أساسًا في خفة المنافسة، وفي وجود عدة قطاعات ومجالات للأعمال لم يتم الخوض فيها بعد، ما يمثل فرصة مواتية لكل طموح يملك على الأقل الفكرة والحذق اللازمين. لكن أن العديد من المشاريع تبقى حبيسة المخططات والأوراق، ولا تعدو أيضًا في كثير من الأحيان «النموذج التجريبي حيث

إن مساعي المبادرين لتجسيد أفكارهم في بيئة جزائرية هي مساع حالمة أو طوباوية ولكن يجدر التذكير بأن الواقع والمشهد الاقتصادي والاجتماعي الجزائري له بعض الخصوصيات التي تعتبر عائقًا في هذا الصدد، والتي يجب مراعاتها والتأقلم معها لنجاح فكرة المشروع، من بينها: (ايمن خيثرwww.sasapost.com/opinion/what-reality-for-algerian-sturtups/)

-طبيعة الاقتصاد الوطني: اقتصاد مركزي، قائم على شركات كبيرة عادة ما تكون في وضع احتكاري تستحوذ على جل أقساط السوق، ما ينجر عنه قصور للدور الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ما يجعل عملية الأخرجة خيارًا غير متاح بالنسبة للمؤسسات الناشئة؛

-ضعف قطاع الخدمات : قطاع الخدمات يوفر دعامة قوية للمشاريع الناشئة، وهزال خدماته يضطر المبادرين إلى استثمار جهد وموارد أكثر بغية توفير هذه الخدمات بمفردهم «بشكل مدمج» وهذا ما يزيد من فاتورة استثمار ثلاثية الجهد والوقت والمال؛

-آليات التمويل والدفع : غالبًا ما يعتمد المبادرون في الجزائر لتمويل مشاريعهم على حر أموالهم، أو «الأموال الصديقة Friendly money» أو »التمويل الكفالي Sponsorship» المشروط من طرف شركات كبرى، وفي حالات قليلة توفر «مشتلة المؤسسات Startups incubator» التمويل المنشود. في ظل غياب منصات «التمويل التشاركي Crowd-funding» التي تعتبر آلية التمويل الحيوية للشركات الناشئة في العالم من جهة وعدم أحقية الطلبة الجامعيين في الاستفادة من القروض الحكومية المخصصة للمقاولين من جهة ثانية؛

-**عدم توفر نظم الدفع الرقمي ولا حتى مكاتب صرف العملة:** وهذا ما يعقد مهمة المبادرين الشباب ويحد من سهولة تداول رؤوس الأموال. كما أن غياب مكاتب صرف العملة يحد أيضًا من الوصول إلى الموردين – في الخارج-للحصول على المواد الأولية وعدم إمكانية الاعتماد على الأخرجة؛

-التقليدية الإدارية في عصر السرعة: لا أظن أن المقاولاتية يمكن أن تعيش تحت سقف واحد مع البيروقراطية، إذ بينما تستغرق مثلاً الإجراءات الإدارية لإنشاء مؤسسة في أمريكا ما لا يفوق ساعتين، قد تدوم ما يتجاوز الشهرين في الجزائر، ولأن التعجيل بتجسيد فكرة المشروع هو أمر لازم لنجاتها من الاستلاب ومن فعل التقلبات والتطورات السريعة والمستمرة في العالم فإن النسق الإداري في الجزائر قد يشكل عائقا أمام المؤسسات الناشئة؛

–الرقمنة وخدمات الإنترنت: تتصدر الجزائر مرتبة غير متقدمة بالنسبة لخدمات الإنترنت، الذي تحتكره في الجزائر شركة وحيدة في السوق ليس لها منافس، كما أن الرقمنة لم تنْفَذ بعد إلى معظم القطاعات؛

–المنظومة القانونية : لم تكرس بعد المنظومة القانونية وقانون العمل، خصوصًا للتوظيف بدوام جزئي «Part time jobs»، أو لعمالة الطلبة دون الشهادة؛

–الجانب اللوجيستي وقنوات المواصلات : حالة البنى التحتية، ووسائل نقل السلع وحركة الأشخاص داخليًا ليست في المستوى اللائق ببلد بحجم قارة «الأكبر إفريقيًا ومتوسطيًا»، وخاصة الطرق الرابطة بين شمال البلاد وجنوبها الشاسع المساحة، وهو ما يقف عتبة في وجه المؤسسات الفتية ويضيع عليها حصصًا واسعة من السوق؛

–اعتبارات اجتماعية ودينية وترسبات النظام الاشتراكي: فالفرد الجزائري يتسم عموما بأنه محافظ، وبالتالي فإن القروض الربوية هي عائق أمام رواد الأعمال، وكذلك، ليس سرًّا أن الجزائر من غداة الاستقلال إلى غاية العقود القليلة الماضية قد تبنت النظام الاشتراكي القائم على الملكية الجماعية لوسائل الانتاج والتوزيع، وعلى الرغم من أنها قد اعتمدت نظام اقتصاد السوق قبل سنوات، غير أن بعض العارفين يصفون الوضع الحالي بأنه فترة انتقالية ما زالت تشوبها ترسبات النظام الاشتراكي مثل خوف الممولين من المغامرة في مشاريع ابتكارية والاعتماد بشكل أساسي على المشاريع المعتادة الآمنة، ولكن هذا لا ينفي كون بعض الأفكار قد وجدت لنفسها مساحة لتجسد، وبرزت في الوقت والظروف السانحة لأن أصحابها عرفوا بطريقة أو بأخرى كيف يتغلبون على إملاءات البيئة.

5. خاتمة:

من خلال ما تم عرضه من دور واهداف حاضنات الاعمال ومدى مساهمتها في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، حيث يمكن القول بأن أهم مشكلتين يمكن ان يتعرض لها الشاب الجزائري الطموح هما مصدر فكرة المشروع وكيفية تمويله، وبما ان حاضنات الاعمال يمكن ان تجد حل لهاتين المشكلتين الا ان هذه الأخيرة تتعرض لعدة معيقات في الجزائر كالبيروقراطية الإدارية حيث تتطلب الإجراءات الإدارية في الجزائر لفتح مشروع قرابة شهرين مثلا عكس الدول المتقدمة فالإجراءات الإدارية على الأكثر ساعتين، وأيضا فيما يخص التمويل ونظرا لكون الجزائر بلد مسلم فشعبها لا يتعامل بالربا لذلك مصدر التمويل المتاح حاليا تقريبا من البنوك وهو تمويل ربوي يقف عائقا امام تمويل المؤسسات الناشئة، وعلى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج فسيتم اقتراح مجموعة من التوصيات تتمثل أهمها فيما يلي:

-تطوير محيط حاضنات الاعمال وكيفية تدعيمها للمؤسسات الناشئة خاصة فيما يتعلق بالحد من الإجراءات الإدارية التي تغلب عليها البيروقراطية، وتسهيل هذه الإجراءات بوضع شبابيك موحدة للوثائق الإدارية المطلوبة لإنشاء المؤسسات وادخال التسهيلات المالية المتعلقة بمعدلات الفائدة واستحقاقات التسديد للحصول على قروض بنكية.

-الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في حاضنات الاعمال وكيفية تمويلها للمؤسسات الناشئة، خاصة فيما يخص التمويل الإسلامي.

6. قائمة المراجع:

https://blog.hotmart.com/ar.(بلا تاريخ) .

http://syl a bs-dz.com/incubators-in-algeria.(بلا تاريخ) .

https://academy.hsoub.com/entrepreneurship/planning.(بلا تاريخ) .

https://mafaheem.info/p=1287.(بلا تاريخ) .

https://www.alrab7on.com/what-is-a-startup.(بلا تاريخ) .

https://www.meemapps.com/term/startup.(بلا تاريخ) .

https://www.supernova-dz.net.(بلا تاريخ) ./

Latifa REDJEB et autre .(2020) .*Adopting business incubators to support small and medium enterprises, an essential entry point for the success of country's economic development path. Journal of Economic Growth and Entrepreneurship JEGE Spatial and entrepreneurial development studies*.(المجلد 4)

الشريف ريحان، ريم نوالة. (2012). *حاضنات الاعمال كالية لنرافقة بالمؤسسات الصغيرة -نموذج مقترح في مجال تكنولوجيا المعلومات-*. جامعة ورقلة.

ايمن خيثر، : https://www.sasapost.com/opinion/what-reality-for-algerian-sturtups/.

بن خديجة منصف. (2017). *دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع الجديدة-مع الاشارة الى حالة الجزائر-*. مجلة الاقتصاد الصناعي.

بن شايب محمد، سعدي فيصل. (جوان 2019). *دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة-دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع بومرداس-* (المجلد04). مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات.

بوالشعور شريفة. (2018). *دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة startups-دراسة حالة الجزائر-* (المجلد04). مجلة البشائر الاقتصادية.

تومي محمد، فلاق علي. (ديسمبر2018). *دور حاضنات الأعمال كمرفق عام في تعزيز المرافقة المقاولاتية- التجربة الجزائرية والدولية-* (المجلد03). مجلة مجتمع تربية عمل.

خالد مدخل، عبد الوهاب دادن. (جويلية 2020). *أثر خدمات حاضنات الأعمال على تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة -دراسة لواقع المؤسسات في ولاية الوادي-* (المجلد10). مجلة الاستراتيجية ولاتنمية.

سعودي عبد الصمد، حجاب عيسى. (بدون سنة). *تقييم دور حاضنات الأعمال في انشاء ودعم المشاريع المقاولاتية في الجزائلا باتنة المؤسسات-محضنة مشتلة حالة دراسة-*. مجلة اقتصاديات المال والاعمال.

علي قابوسة، كريم سي لكحل. (2016). *جدلية حاضنات الاعمال في نجاح ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة*. الوادي، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر: مجلة التنمية الاقتصادية.

عمار ريم. (جوان 2018). *الدعائم الاساسية لتفعيل مساهمة قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية بالجزائر-دراسة وكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بالاغواط*. مجلة المدبر.

عياش زوبير، بوداب سهام. (ديسمبر 2019). *أهمية حاضنات الأعمال التقنية في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة* (المجلد12). مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية.

عيسى بن ناصر. (2010). *حاضنات الاعمال كالية لدعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة*. جامعة محمد خيضر، بسكرة: مجلة العلوم الانسانية.

ليلى خوني، بغداد شعيب. (جانفي 2019). *دور حاضنات الأعمال في دعم البحث العلمي -دراسة حالة الجزائر* (المجلد16). مجلة دراسات.

مصطفى بورنان. (2014). *حاضنات الأعمال بين الدعم والتأهيل للمؤسسات المصغرة* (المجلد المجلد 05). دراسات العدد الاقتصادي.

مصطفى بورنان، على صولي. (2020). *الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة-حلول لغنجاح المؤسسات الناشئة-* (المجلد12). مجلة دفاتر اقتصادية.

وفاء سعيدي، ليليا بن منصور. (2017). *حاضنات الأعمال كألية لاستدامة المشاريع المقاولاتيةدراسة حالة مشتلة المؤسسات-محضنة خنشلة-*. جامعة محمد خيضر، بسكرة: مجلة العلوم الانسانية.